

9- شرح رياض الصالحين (كتاب الصيام)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين نقل المصنف رحمة الله في

باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه وما يقوله بعد الافطار - 00:00:00

عن شهر ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه. وعن أبي

عطية قال دخلت انا ومسروق على ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقالت - 00:00:18

وقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما لا يأله عن الخير ادھما يعجل يعجل المغرب والافطار والآخر

يؤخر المغرب والافطار وقالت من يعجل المغرب والافطار - 00:00:36

قال عبد الله يعني ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع. رواه مسلم قوله لا يأله اي لا يقصر في الخير.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز - 00:00:54

عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا. رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من هنا وادبر النهار من هنا - 00:01:13

غربت الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه وعن أبي ابراهيم عبد الله ابن أبي اوبي رضي الله عنهمما قال سرنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم - 00:01:30

فلما غربت الشمس قال بعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا. فقال يا رسول الله لو امسيت؟ قال انزل فاجزح لنا. قال ان عليك نهارا.

قال انزل فاجدح لنا. قال فنزل فجده لهم. فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال - 00:01:45

قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من هنا فقد افطر الصائم وشارب بيده قبل المشرق متفق عليه قوله ازدح من ثم دال ثم حاء مهمتين

يخلط السويقة بالماء وعن سليمان ابن عامر الطبى الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:02:05

قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن وعن انس

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلى على رطبات فان لم - 00:02:28

ان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات مما رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن بسم الله الرحمن

الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر

- 00:02:48

لا يزال الناس هنا عام اريد به الخاص. وهم الصائمون لا يزال الناس بخير والخير هو اعلى الحالين من كل شيء مطلوب. ما

عجلوا الفطر يعني مدة تعجيلهم للفطر - 00:03:12

ففي هذا الحديث دليل على مشروعية الفطر. ومشروعية تعجيله وان تأجيل الفطر سبب لاستمرار الخيرية في هذه الامة. اما الحديث

الثانى حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا - 00:03:29

هذا الحديث ايضا يدل على مشروعية تعجيل الفطر وانه سبب لنيل محبة الله عز وجل. لقوله احب عبادي الي والمراد بالعبودية هنا

العبودية الخاصة وفي هذا الحديث اثبات المحبة لله تعالى - 00:03:54

وانه سبحانه وتعالى يحب وهو كذلك يحب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم

ويحبونه المحبة ثابتة لله تعالى على الوجه اللائق به عز وجل - 00:04:12

اما الحديث الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم - 00:04:33

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث علامات وهي قد تكون متلازمة. ثلاث علامات لجواز الافطار. قال اذا اقبل الليل من ها هنا. هذه العلامة الاولى وهي اقبال الليل - 00:04:48

ويعرف اقبال الليل بالظلام من جهة الغرب وادبر النهار يعني ولی من جهة الشرق وغربت الشمس يعني غاب القرص فقد افطر الصائم وقوله فقد افطر الصائم قيل ان المراد بقوله قد افطر الصائم اي افطر حکما - 00:05:03 افطر الصائم يعني افطر حکما وقيل ان المراد بقول افطر الصائم اي حل له الفطر وليس المراد افطر حکما. وهذا يعني ان ان المعنى افطر الصائم اي حل له الفطر هو الصحيح - 00:05:25

لامرين الامر الاول انه قد جاء في رواية البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحديث قد فقد حله الافطار والوجه الثاني انه لو قيل ان المعنى ان معنى قوله افطر الصائم اي افطر حکما لم يكن بهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال فائدة - 00:05:41

لأنه اذا كان الانسان اذا غربت الشمس افطر حکما اختار ام لم يختار فليس هناك فائدة من النهي عن الوصاة لأن كان سوف يفطر حکما بغرروب الشمس. وعلى هذا يكون معنى قوله عليه الصلاة والسلام فقد افطر الصائم يعني ابيح - 00:06:03 له وحل له ان يفطر ثم ذكر المؤلف رحمة الله الاحاديث التي اه فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على رطب فان لم يوجد فعلى تمر فان لم يوجد حسا حسواته من ماء فيبين رحمة الله في هذه الاحاديث بين ما يفطر عليه الانسان. وقد جاءت السنة - 00:06:23

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر على رطبات. وهو التمر الرطب اللين فان لم يوجد فتمرات وهو اليابس. فان لم يوجد حسا حسوات من ماء. وفي رواية انه قال فليفطر على ماء - 00:06:46

انه ظهور يعني انه مطهر للمعدة وهذا يدل على ان الانسان عند الفطر يراعي هذه المراتب الثلاث. الافضل ان يفطر على رطب. وهو ما لال من التمر فان لم يوجد فعلى تمر وهو اليابس من ثم النخل فان لم يوجد حسا حسوات من ماء يعني يشرب ماء - 00:07:05 وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطب او على تمر اولا لان التمر والرطب لا تحتاج الى مؤنة في عمله وصنعه فيأكله مباشرة. وثانيا لاجل الا يرهق المعدة. لان المعدة كانت فارغة طول النهار. فلو اكل طعاما واكثر - 00:07:28

منه فربما ارهق المعدة وثالثا ان التمر والرطب ينفع به البدن سريعا فيعود النشاط الى البدن سريعا. فان لم يوجد فانه يفطر على ما انه مطهر للمعدة. فينبغي للانسان ان يراعي ذلك عند الافطار ان تيسرا ان يفطر - 00:07:52

رطب فداك والا فتامر والا فانه يحسو حسوات من ماء يعني يفطر على ماء وفق الله الجميع لما يحب ويرضا وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:15